رئيس المجلس العلمي

- المحاضرة رقم : 07 أساليب التدريس في التربية البدنية و الرياضية :

هناك أربعة أساليب لموسكا موستن ، و هذه الأساليب أقرب إلى التطبيق مع استعمال التغذية الراجعة.

15-1- الأسلوب الأمري :

و هو قيام المعلم باتخاذ جميع القرارات في بنية و تركيب هذا الأسلوب، و بالتالي فإن دور الأستاذ هو اتخاذ جميع القرارات في مرحلة ما قبل الدرس (التخطيط) ، مرحلة الدرس (الأداء) ، و كذلك مرحلة ما بعد الدرس (التقويم).[33]

و تعرف عفاف عبد الكريم : « ...في أي ممارسة لنشاط التعليم و التعلم هناك شخصان معنيان باتخاذ القرارات هما المدرس و المتعلم ، الأسلوب الأمري هو أول الأسلوب الأمري في سلسلة أساليب التدريس و يتميز بأن المدرس هو الذي يتخذ جميع القرارات في بنية هذا الأسلوب من تخطيط و تنفيذ و تقويم و دور المتعلم من ناحية أخرى هو أن يؤدي أن يتابع و أن يطيع...»

هذا دون أن نهمل العلاقة بين الحافز الذي يعطيه المدرس و الاستجابة التي يقوم بها المتعلم ، فالحافز هو التنبيه الذي يسبق كل حركة يقوم بها المتعلم الذي يقوم بعملية الأداء استنادا على النموذج الحركي.

كما ينبغي للمدرس أن يراعي بعض الجوانب، كأن يدرك الطبيعة الحساسة للأسلوب الأمري

، و كذلك الحالة النفسية و العاطفية للتلاميذ ، و قابليتهم للاستجابة ، و كذا غرض و طبيعة المهارة أو الواجب الحركي. و حتى يتم تحصيل الفائدة المرجوة من هذا الأسلوب لابد أن يؤخذ بعين الاعتبار كل الأبعاد الضرورية المتمثلة في اختيار موضوع الدرس ، ثم الوقت المحدد له ، و الإجراءات التنظيمية و الإدارية و كذلك العلاقة المؤثرة مع المتعلم.

-مميزات الأسلوب الأمري :

يتميز الأسلوب الأمري بالحركة ، ذلك أن تكرار عند كل مهارة من المهارات سوف يؤدي إلى التطور البدني من خلال استخدام هذا الأسلوب كما يستغرق أقل من الوقت للقيان بعملية العرض و

الإيضاح من قبل المعلم. أي أن الوقت المخصص لأداء المهارات في هذا الأسلوب يكون كبيرا ، يقول عباس أحمد صالح السامرائي و عبد الكريم السامرائي أن الأسلوب الأمري يتميز بما يلي :

- استخدام هذا الأسلوب مع المبتدئين في ممارسة المهارة.
- يمكن استخدامه في المهارة الصعبة من أجل السيطرة على مسار العمل .
- يمكن استخدامه في تصحيح الأخطاء الشائعة في الفعالية و الأخطاء الفردية.

كما يمكن للباحث أن يضيف بأن هذا الأسلوب يمكن أن يزرع النظام و الانضباط داخل الصف، و يساعد على حسن سير الحصة ، وهو مناسب و فعال عندما يريد المدرس السيطرة على الطلبة و التحكم فيهم ، كما انه يمكن استخدامه في الفعاليات الصعبة و الخطيرة التي يكون فيها الطالب عرضة للإصابات الرياضية مثل (دفع الجلة أو رمي المطرقة ...) كما يستخدم لتوجه الطاقات الزائدة عند الطفل بشكل صحيح فيخدم النمو و يساعد على اكتساب المهارة الجديدة .

-أهداف الأسلوب الأمري :

يحقق الأسلوب الأمري أهدافا عدة في العملية التعليمية و التكوينية نذكر منها ما يلي [34] :

- الاستجابة الآنية المباشرة .
- الدقة في الاستجابة.
- السيطرة على الانجاز.
- السيطرة على الطلبة إداريا و انضباطا و عملا.
- الحفاظ على القواعد الموضوعة للدرس.
- تجنب الاختيارات.
- الاقتصاد في الوقت.
- تعزيز الحيوية و النشاط المشترك للمجموعة.
- إدامة التقاليد الثقافية و الاجتماعية.

- عيوب الأسلوب الأمري :

إن الأسلوب الأمري يتميز بعدة عيوب يلخصها عباس أحمد صالح السامرائي فيما يلي [35] :

- لا يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في القبليات بين الطلبة.
- لا يعطي الفرصة الكافية للطلبة في المشاركة في اتخاذ القرارات.
- لا يعطي للطالب الحرية في الإبداع و إبراز المهارات.
- لا يشجع التعاون بين الطلبة للوصول إلى الانجاز المثمر.
- عدم وضوح الغرض العام من العملية التقليدية.

15-2- الأسلوب التدريبي :

أن انتقال عدد معين من القرارات من المعلم إلى المتعلم يؤدي إلى إيجاد علاقات جديدة بينهما و بين المتعلم و الواجبات الحركية أو المهارات، و بين المتعلمين أنفسهم .

إن الأسلوب التدريبي يسمح بانتقال جملة من القرارات في مراحل محددة من الدرس إلى الطلبة ، كما أنه يؤدي إلى إيجاد واقع جديد فهو يوفر ظروفا جديدة في عملية التعلم و يتوصل إلى مجموعة مختلفة من الأهداف حيث أن قسما من هذه الأهداف له علاقة بأداء المهارات ، بينما القسم الأخر له علاقة باتساع نطاق دور الفرد في الأسلوب .

إذن فهذا الأسلوب في التدريس يكون بداية في عملية الانفرادية في تنفيذ القرارات ، فالمدرس يجب أن يعتاد ترك الأوامر لكل نشاط داخل الحصة ، و بذلك تتاح فرص الاعتماد على النفس و محاولة اكتساب الأداء الفني للمهارة و إتقانها .

و تشرح عفاف عبد الكريم دور الطالب في الأسلوب التدريبي بقولها :«... يكون دور المدرس في هذا الأسلوب هو اتخاذ جميع قرارات التخطيط و التقويم ، أما قرارات التنفيذ فتحول إلى المتعلم، و بذلك يكون دوره في الأسلوب التدريبي هو أداء العمل المقدم له من المدرس »[36]

و لكي يجد الطلبة مخرجا لممارسة الجوانب الاستقلالية في أعمالهم ينبغي تحويل بعضها وفق مراحل الحصة ،و خاصة في الجزء الرئيسي و منحها للطلبة وهذا بغرض إعطاء المتعلم دورا أكثر ايجابية من الأسلوب الأمري ، و هنا يكون لنا توسع قليل في عملية أخذ القرارات، و إعطاء حرية نوعا ما للمتعلم .

- مميزات الأسلوب التدريبي :

إن من أكبر مميزات هذا الأسلوب هو الاستقلالية المحدودة التي يتمتع بها الطالب ، و تقول عفاف عبد الكريم :«... بإمكان المتعلمين في هذا الأسلوب أن يمارسوا الاستقلالية في أولى درجاتها...» ، و هو يتميز بتوفير زمن كاف للتطبيق و الهدف من هذا الأسلوب هو تعليم المهارة في ظروف تسمح بتوفير أقصى وقت لتطبيقها ، و يوضح لنا عباس أحمد السامرائي مميزات الأسلوب التدريبي في النقاط التالية [37]:

- يمكن استخدام هذا الأسلوب مع مجموعة كبيرة من الطلبة .
- يساعد على إظهار المهارات الفردية و الإبداع .
- يعطي وقتا كافيا للطلبة للممارسة الفعالية .
- يعلم الطلبة من مشاهدة المعلم في الوضع الذي يختارونه .
- العمل بصورة استقلالية وفق منظور قواعد الدرس.

- أهداف الأسلوب التدريبي :

الأسلوب التدريبي مثله مثل الأسلوب الأمري يحقق جملة من الأهداف هي :

- الطالب يتعلم اتخاذ القرارات .
- يستطيع الطالب العمل بمفرده لفترة من الوقت .
- يحقق الطالب بعض الأعمال الإبداعية .
- يتعلم التعامل مع الفشل و الإحباط و متعة النجاح أو الفوز .
- الاقتراب تدريجيا من الأداء الصحيح للمهارة .
- تحمل مسؤولية تولي القرارات و احترام دور المتعلمين الآخرين و قراراتهم .

- عيوب الأسلوب التدريبي :

- يحتاج إلى أجهزة كثيرة ، و يأخذ وقتا طويلا من الحصة .
- لا يمكن السيطرة على الحركات الفعالية الدقيقة .
- لا يمكن قيام كافة الطلبة بهذه الطريقة ، أي تحتاج إلى طلبة لديهم خلفية جيدة حول النشاط الممارس .
-

15-3- الأسلوب التبادلي :

يمكن استخدام هذا الأسلوب بصورة فعالة وخاصة مع الطلبة الذين يريدون امتهان مهنة التدريس أو التدريب ، لأنها تفتح المجال أمامهم في أخذ القرارات المناسبة ويمكن استخدام التغذية الراجعة بصورة واسعة .كما أن نتائج الإنجاز الفردي تكون واضحة من خلال العملية التطبيقية لهذا الأسلوب .

ففي هذا الأسلوب تكون للحرية أكثر للطلبة في اتخاذ القرارات وبالتالي التأثير المباشر على عملية التعلم وتحسين الإنجاز الذي هو معرفة نتائج العمل .

تقول عفاف عبد الكريم:«...كلما عرف المتعلم بسرعة كيف يؤدي تكون فرصته أكثر للأداء الصحيح » [38] ،وهذا يتطلب من الأستاذ التدخل الفوري والسريع عند كل إنجاز حتى يتمكن من إعطاء التغذية الراجعة الفورية للمتعلم .

" إن التغذية الراجعة هي واحدة من الحقائق التي تؤثر في المعلم وتعمل على تحسين الإنجاز المهاري وتطويره بشكل يؤدي إلى معرفة النتيجة ،فكلما أعطية التغذية الراجعة مباشرة بعد الإنجاز كانت فرصة تصحيح الأخطاء كبيرة ولذلك فإن أعلى نسبة في التغذية الراجعة يمكن تحقيقها هي توفير معلم واحد لكل طالب أو متعلم " [39]

إن الأسلوب التدريبي يدعو إلى تنظيم الطلبة في الفوج بحيث يتم التوصل إلى هذه الحالة حيث يتم تنظيمها على شكل أزواج مع إعطاء كل فرد دورا معينا يقوم أحدهم بالأداء بينما يقوم الأخر بدور المراقب ، وعندما يشارك المعلم ضمن الدور المحدد له فيلا هذا الأسلوب مع زوج من الطلاب أو مجموعة ، فإن ذلك يؤدي إلى تكوين علاقة ثلاثية في الوقت الذي يحدث فيه ذلك.

-مميزات الأسلوب التبادلي :

إن هذا الأسلوب يتميز بنقاط يختصرها لنا عباس أحمد السامرائي فيما يلي :

- يفسح المجال أمام كل طالب أن يتولى مهام التطبيق .
- يفسح المجال للتعلم عن كيفية إعطاء التغذية الراجعة في الوقت المناسب .

- لا تحتاج إلى وقت كبير في التعلم .
- يفسح المجال لممارسة القيادة لكل طالب .
- للطالب مجال واسع للإبداع في تنفيذ الواجب .
- يعطي الفرصة للطلبة بالإطلاع على تحليل الحركة بشكل دقيق.

- أهداف الأسلوب التبادلي :

إن للأسلوب التبادلي أهدافا مميزة تميزه عن باقي الأساليب في كونها تراع الجوانب الاجتماعية و النفسية للطالب ، و التي نوجزها في النقاط التالية :[40]

- تحيق أهداف اجتماعية بخلق علاقة معينة من نوع خاص بين الطلبة .
- خلق حالة الصبر و التحمل و الصدق و النبل.
- احترام أمانة الطالب الملاحظ .
- تسهيل تعلم العمل المطلوب و ذلك بسبب التغذية الراجعة من طرف الطالب .
- التعرف على المشاعر الخاصة و رؤية نجاح الزميل .
- إتاحة الفرصة للعمل مع الزميل.

- عيوب الأسلوب التبادلي :

- صعوبة السيطرة على تنفيذ الواجب .
- الحاجة إلى أجهزة و أدوات كثيرة .
- كثرة المناقشة بين الطلبة حول تنفيذ الواجب.
- كثرة الاستعانة بالأستاذ حول حل الإشكال و تنفيذ الواجب.
- كثرة ضغوط العمل على الأستاذ.
- على الأستاذ أن يبذل مجهودا إضافيا في إعداد الواجب قبل أن يبدأ.[41]

15-4- أسلوب التضمين (الاحتواء) :

و يطلق عليه كذلك أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات .

إن الأساليب السابقة تشترك في مسألة تصميم الواجب أو المهارة ، و كل واجب منها يمثل مقياسا واحد يتم تحديده من قبل المعلم و تتمثل مهمة أو واجب التلميذ في أداء ذلك المستوى من الواجب أو المهارة ، و هذا يعني انتقال القرار الرئيسي إلى الطلبة الذين لم يكن باستطاعتهم ذلك

في الأساليب السابقة ، و يوضح عباس أحمد صالح السامرائي ذلك بقوله : «... أن هذا الأسلوب يأخذ بعين الاعتبار مستويات الفوج كافة ، فالطالب يؤدي الحركة من المستوى الذي يمكن أدائه ضمن العمل الواحد ، و بهذا فالقرار الرئيسي يكون من قبل التلميذ حول بدء العمل و المستوى الذي يمكن البدء منه...» [42]

فدور الأستاذ في هذا الأسلوب يكمن في اتخاذ القرار في مرحلة الدرس و يتضمن ذلك القرار المتعلق بالدخول إلى موضوع الدري من خلال مستوى معين في أداء الواجب في مرحلة ما بعد الدرس يقوم الطالب باتخاذ القرارات الخاصة بعملية تقويم الأداء ،أي أدائه.

إن أسلوب التضمني أوجد مبدأ جديدا قي وضع العمل المطلوب أو تحديده حيث قام بوضع مستويات مختلفة من الانجاز ضمن العمل الواحد، و هذا الأسلوب أو الحالة الجديدة أوجدت للطالب قرارا رئيسيا يتخذه بنفسه لا بمكننا اتخاذه في الأساليب السابقة ألا و هو من أي نقطة أو مستوى يستطيع أن يدخل إلى العمل أو الموضوع المطلوب .

- مميزات أسلوب التضمين (الاحتواء) :

- توفير الفرصة لجميع الطلبة للقيام بأداء الواجب .
- يكون الأداء حسب إمكانية كل طالب في الفوج .
- تشجيع الطلبة على تقويم أنفسهم أثناء العمل .
- تشجيع الطلبة على الاعتماد على النفس .
- يساعد الطالبة على حب المنافسة مع الزميل و بذل الجهد الإضافي .

- أهداف أسلوب التضمني (الاحتواء) :

- إدخال أو تضمين جميع الطلبة .
- العمل على توفير العمل للطلبة على الرغم من الفروقات بينهم.
- توفير فرصة الرجوع إلى المستوى الأدنى لغرض إنجاح الانجاز.

- الفرصة للدخول للعمل في أي مستوى يريده.
- فرصة الانتقال إلى الأعلى إذا ما رغب الطلبة في ذلك .
- يوفر للطلبة فرصة التقويم الذاتي لقدراتهم الخاصة وكيفية التعامل مع إمكانياتهم و تطويرها بشكل يخدمهم و يرتقي بهم إلى المستوى الأحسن .[43]

- عيوب أسلوب التضمين (الاحتواء) :

- لا يفسح المجال أمام الأستاذ لمراقبة جميع الطلبة عند أدائهم .
- يحتاج إلى أجهزة و أدوات كثيرة و مساحات و واسعة .
- يقلل روح المنافسة بين الطلبة .
- يشجع روح التباطؤ في العمل .
- يعطي فرصة للتلميذ الذي يفشل في عمله بأن ينهزم نفسيا .

16- تنويع أساليب التدريس في التربية البدنية والرياضية:

- للوصول إلى تحقيق هدف أو أهداف درس يجب كما ذكرنا أن ننبه إلى استعمال عدد من الأساليب وهذا حسب الأهداف المطلوب وتحقيقها ، ولكن يجب أن ننتبه إلى أنه يمكن أن نستعمل عددا كبيرا ومختلفا من أساليب التدريس في حصة أو درس واحد للتربية البدنية والرياضية ، وهذا حسب الأهداف التي سطرناها ، ويقول محسن محمد حمص :«...لتنفيذ الأنشطة التي تحتويها أجزاء الدرس المختلفة وخاصة ما يتعلق بالتعليم وتنمية المهارات الحركية في الجزء الأساسي من الدرس تستخدم طرق وأساليب متعددة تتناسب مع الموقف التعليمي ومستوى التلاميذ وخصائصهم السنية والأهداف المراد تحقيقها ... »[44]

- إن أساليب التدريس حاليا لا بد أن تتنوع للأهداف التربوية الحديثة وضرورة تجاوبها مع الأوضاع ومراحل النمو النفسي والجسمي و الاجتماعي للمتعلم.

- وتقول عفاف عبد الكريم :«...في علاقات التعليم والتعلم لا يوجد أسلوب أفضل من الأخر كما لا يوجد أسلوب واحد يمكن أن يحقق أهداف التربية البدنية والرياضية لكن يمكن أن نحقق جزءا منها ... »[45]

- فالأسلوب الذي يستخدم بنجاح في حصة ماقد لا ينجح أو يفي بالغرض في حصة أخرى .

- فالسبب الرئيسي في انخفاض مستوى التعليم هو الأساليب التدريسية التي يتبعها المدرسون والتي تحتاج إلى تطوير كبير وإصلاحات جذرية .

- ولهذا فالتنويع في أساليب التدريس شيء ضروري حتى لا يحس المتعلم بالملل خاصة إن تعدد الأهداف يستدعي تعدد الأساليب ، ويذكر كرابتونCrampton :«أن أساليب التدريس المختلفة وكذلك الأوامر المختلفة تكون مناسبة للتمارين المختلفة والأغراض المختلفة ... »[46]

- إن أي أسلوب من أساليب التدريس إذا استخدم لفترة من الزمن يمكن أن ينجز قدرا معينا من الأهداف ، فإذا تغيرت الأهداف وجب أن يتغير معها أسلوب التدريس و لذلك لا يوجد أسلوب أفضل من الآخر كما لا يوجد أسلوب واحد يمكن أن يحقق جميع أهداف التربية البدنية و الرياضية ، و لكن يحقق جزاء معينا ، أما الأجزاء الأخرى فتتطلب تغيير الأسلوب ، فكل أسلوب له دور معين في تنمية التعلم من الناحية البدنية و الاجتماعية و الانفعالية و المعرفية .

و لهذا لا يجب أن نتمسك بأسلوب واحد خلال التدريس حتى نستطيع أن ننجح في تحقيق ما نريد الوصول إليه، و من خلال الانتقال من أسلوب إلى آخر يعطي الفرصة إلى المتعلم بأن يكشف الحقيقة بمفرده و أن يستعمل التفكير في كشف الحقائق ، و يصبح أكثر حيوية و أكثر عمليا في عمله .